Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطارنا – مجزرة فردان – مأساة الجنوب المستمرة – فضيحة الكهرباء – الماء – السرقات رغم النوم والابواب كلها غير مفتوحة – المستشفيات الموصدة في وجه الفقراء ، أي ٩٦ بالمئة من الشعب – فضائح التعليم – الاحتكار – الغلاء – الغلاء – الغلاء) ....

إن الصحة الجيدة لمسؤولينا ليست دليل عافية وطنية ! صرنا نحلم بمسؤول نزيه ، يصاب بالجنون أو ينتحر ، مثلاً ، لنقيم له تمثالاً وطنياً ، فهو وإن عجز عن تقديم خدمة فعّالة لهذا الوطن ، أو عملاً ايجابياً واحداً ، فانه على الاقل استوعب ، ولو لثانية ، حقيقة مأزق مركب الوطن الذي حين يغرق سيغرق بالجميع ، ولن تكون هنالك قوارب نجاة لمجتمع الحفلات وأهل الـ ٤ في المئة بمن فيهم مسؤولونا .

* * *

مسؤولونا يجهلون كل شيء عنا ، يسمعون بأزمة الخبز ولكنهم لا يحسّون بها ولا يعونها . والحلوى المكدسة على موائدهم تزداد قوالبها ارتفاعاً بالأمتار كلما ارتفعت الاسعار . انهم الداء فكيف ننتظر منهم دواء ؟! ثم انهم وصحبهم نجوم الحفلات يحافظون على قواعد « الريجيم » ويأكلون الجاتوه لا الخبز ...

ومصير « أكلة الجاتوه » معروف يذكّرك فوراً بمفردات مثل: مقصلة، ثورة... إلى آخره .

وريثما يحدث ذلك ،

اقترح ما يلي : إنشاء وزارة جديدة هي وزارة الحفلات ، وإلحاق وحدة طبية بالوزير المختص لمعالجته من التخمة والسكري وارتفاع ضغط الدم ، ويمكن للوزير تطبيق قواعد اللذة الرومانية والطقوس الابيقورية بحيث يتنقل الوزير من حفل إلى حفل يأكل ثم يتقيأ كي يأكل من جديد على طريقة الأباطرة الرومان ... وله في نيرون مثال ونبراس .

وستكون مهمة « وزير الحفلات » حضور الولائم كلها ورحلات الترفيه بدلا من بقية الوزراء بحيث يتوفر لهم بعض الوقت للعمل اذا كانوا ينوون حقاً ان يعملوا .

و « وزارة الحفلات » التي أقترح استحداثها فوراً في لبنان ستكون أكثر الوزارات فعاليةً وأشدها انشغالاً ... ثم انها خدمة « وطنية » هائلة : سيكون لدينا « وزير حفلات » بدلا من « وزارة حفلات » و « هيبي » واحد في الحكم بدلاً من « حكم الهيبيين » !